وإن غنى المطرود حقك انه | لحق تعقل له تظلم باخس
فعش أبدا في خفض عيش وغبطة | وإن رغمت من ذي شقاق معاطسه
ولازلت في يوم ترن قيانه | فكم لك من يوم أرنت معاجسه
ومعترك ضنك تلوح زجاجه | وتبرق هندياته وقوانسه
شهدت فضلت ترهات أخي المنى | وقفت على آثارهن بسابسه
أتاك مدلا والكمام يسوقه | ولم تنهه من قال سوء عواطسه
يرى أنه يعني من غرور بباطل | مني من ضلال والمنايا تشاوسه
فلاقاك والخطي حولك بينه | فوارسه كالغيل فيه عنابسه
بأرعن جرار عراض صدوره | كثاف نواحيه ضخام كرادسه
فقد بدت أمانيه وهن خوامس | وقد كان مما لا تذاد خوامسه
وأورد حوضا ظل عند وروده | يجود بماء النفس والبحر قالسه
وكم من منى حال المنى دون نيلها | وظن مدل خاس بالعهد حابسه
ومن قامس الحوت الملجج مرة | ليغمسه فالحوت لا شك قامسه
وكم لك من ضد أذاقته حتفه | مناصل موت ناجز ومداعسه
وآخر نجاه نجاء مواشك | الى عقر دار انت لا شك جابسه
عنيت بأخلاق الزمان تروضها | لبأس عانيه ونعم بايسه
معتنكها كالروض جادته ديمة | بكت فوقه حتى تضاحك عابسه
غدا بين مفتوق وبين مكمم | مبرنسة قسانه وشمامسه
تصلى لقرن الشمس مبلا رؤوسه | اليها إذا لم يتبع الريح مايسه

الترهات البسابس الباطل

فطورا

فطورا تولية المجوس صلاته | وطورا تولية النصارى برانسه
على أنه يثني على الله نشره | بنعمى غداة لم يزل وهو غارسه
حيا جاده وسميه ووليه | يراوحهم طورا وطورا يغالسه
اذا لم يصبه وابل طله الندى | فغادره خضرا حسانا طنافسه
وكنت اذا ما الشعر صيبت بناته | حقيقا بأن تغلى عليك عرايسه
تقاعس شعري عن سواك فسقته | اليك فأضحى معتقا متقاعسه

وقال في الشراب

ومدامة كحشاشة النفس | لطفت عن الإدراك باللمس
لنسيمها في قلب شاربها | روح الرجاء وراحة اليأس
وتمد في أمل ابن نشوتها | حتى تؤمل مرجع الأمس

وقال في الغزل

ومهفهف تمت محاسنه | حتى تجاوز منية النفس
تصبو الكؤوس الى مراشفه | وتهش في يده الى الحبس
أبصرته والكأس بين فم | منه وبين أنامل خمس
فكأنها وكأن شاربها | قمر يقبل عارض الشمس

وقال في عيسى

خوان عيسى من نصف زمته | وصفتاه من فلقتي عدسه
ذلك فضل الإله يمنحه | من شاء لا زال حظ من تعسه
من ذرة ذرة جرادقه | تخفى عن العين فهي ملتمسه